

## الفائق في غريب الحديث

وجهما نوكلنا بذكره وائل... يَبْرِيْتُ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَقَيْطَا...  
... فدى لك أمي يوم تضرب وائل... وقد بلّ ثوبيه الذّجّيعُ عبيطاً... وروى  
بالطاء يقال: وَقَذَهُ ووَاقَظَهُ ووَاقِظٌ في رأسه نحو قولك: ضُرب فلانُ في رأسه وصدع في  
رأسه تسند الفعل إليه ثم تَذَكُّرُ مكانَ مباشرة الفعل وملاقاته مُدْخِلًا عليه الحرف  
الذي هو للوعاء.

وقل عمر رضى الله تعالى عنه لما كان يوم أُحُدٍ كنت أتوقلّ كما تتوقلّ  
الأروية فانتهيتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في نفرٍ من أصحابه  
وهو يُوحى إليه: وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خَلَّاتُ من قبله الرُّسُلُ وقل في الجبل  
وتوقلّ إذا رقى الأروية: أنثى الوءُول.

وقد أنى لأعلم متى تهلك العربُ إذا سأسها من لم يُدرك الجاهليةَ فيأخذ  
بأخلاقها ولم يُدركه الإسلامُ فيَقْذُهِ الوَرَعُ أى يسكّنه ويقرّه عن التخفّف إلى انتهاك  
ما لا يحلّ قال أبو سعيد: الوَقْذُ: الضَّرْبُ على فأس القَقَا فتصيرُ هَدَّتُهُ إلى  
الدماغ فيذهب العقل معاذ رضى الله تعالى عنه أتى بوقاصٍ وهو باليمن فقال: لم يأمرنى  
فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء هو ما بين الفَرِيضَتَيْنِ.

وقع أبى رضى الله تعالى عنه قال لرجل كان لا تُخَطِّئُهُ الصلاة مع النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم وبيدته في أقصى المدينة: لو اشتريتَ دابّةً تَقِيكَ الوَقَاعَ؟ فقال  
له: ما أحبُّ أنّ